

توحيد شبه الجزيرة الكورية، المسائل المطروحة

إم، إم، الحسن

رئيس اللجنة الوطنية النيجيرية لدراسة الكيمئيلسونغية - الكيمجونغئيلية
الأمين العام الوطنى لجمعية الصداقة بين نيجيريا وجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

الموجز

أود أن أومن النظر إلى مستقبل وحدة شبه الجزيرة الكورية والتحديات. إنقسمت كوريا لتدخل القوى الخارجية قبل الحرب الكورية في الخمسينيات. تدل الدراسات على أن نفوذ القوى الخارجية هو العامل الأساسى للتجزئة وإستدامتها وأن الجهود المبذولة لتوحيد شبه الجزيرة الكورية لن تأتى بثمار طبيعية ما دامت أمريكا لا ترفع عقوباتها عن جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. فأصبح الولايات المتحدة بأن تضعف نفوذها الاعتباطى على هذه المنطقة لتتحمل الحكومتان في شطري البلاد المسؤولية عن مصير أمتها بنفسيهما.

المقدمة

ويعد تزويد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية نفسها بالقوة الهائلة الرادعة للحرب مخرجا وحيدا يحول دون محاولة عدوان على الجمهورية بأي شكل من الأشكال أو من أي بلد من البلدان.

وعلى الولايات المتحدة الأمريكية اليوم أن تستخلص دروسا من حوادث أفغانستان والعراق وليبيا الأخيرة. كان العالم يتعرض للآلام والمعاناة من جراء السلاح الذي إستخدمه الامبريالليون لنهب الموارد الطبيعية وللاستيلاء على الشعوب البريئة المتطلعة إلى السلم. إن التصرفات الأمريكية سبب من أسباب فوضى المنطقة وعدم انضباطها وهي تعرض البشرية للفناء. فقررت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية أن تتمسك بمصيرها بيدها. ينص ميثاق الأمم المتحدة على أن لكل دولة إختيار النظام السياسى الذي تراه مناسبا لها وأن دولة أكبر نسبيا يجب ألا تضطهد دولة ضعيفة في أي حال من الأحوال.

وحدة شبه الجزيرة الكورية: آفاق وتحديات

إنهمك العلماء والمحللون في مسألة وحدة شبه الجزيرة الكورية لمدة طويلة وخاصة، رأوا ضرورة تبادل الآراء بين شطري البلاد خلال الاتصالات بينهما على أساس المساواة لتعجيل التكامل الاقليمي، أي الوحدة. ويملك الشمال والجنوب التقنية العالية القادرة على إنتاج المعدات والآلات المزودة بالتقنية العالية، الأمر الذي يعد من إحتتمالات وحدة شبه الجزيرة الكورية. وعلى سبيل المثال، إن التقنية النووية قابلة للتحويل إلى إنتاج الكهرباء ذي الجهد العالي المستقر واللازم للقطاعات الاقتصادية بما فيها صناعة توليد الكهرباء، مما يجعل إنتاج المنتجات الكثيرة اللازمة للاستهلاك الاقليمي والعالمي والخدمة. وإذا نجح إستكشاف الفضاء الذي يعد قطاعا هاما آخر فيتمكن الشمال والجنوب من وضع ميزانية مناسبة لتخفيف التحديات الناجمة عن التغيرات المناخية وللحيلولة دون الكوارث الكبيرة من خلال إشارات الإنذار المبكر.

لقد حظى الشمال والجنوب بالاستحسان في إنتاج وتسويق البرمجيات وتجهيزات الحاسوب خلال سنوات مضت. فإذا تم توحيد شطري البلاد ازدادت ثقتهم بالسلم والاستقرار وانعدم سباق التسلح وتراكم الأسلحة بعدئذٍ. وسيمارس الشمال والجنوب الموحدان نشاطاتهما الاقتصادية الواسعة للمصلحة المشتركة.

ومن الممكن ان تستخدم التقنية النووية لإنتاج الأجهزة الطبية الدقيقة للتشخيص الطبى وفحص علاج المرض المزمن. فتنحول هذه المنطقة إلى مركز للعلاج، ومنطقة عالمية مزودة بالشروط الطبية الحديثة والاستوائية.

التحديات

إن البعثة الأمريكية المشتركة المعتمدة في جنوبي كوريا لا تعد تهديدا يعرقل وحدة شبه الجزيرة الكورية فقط، بل تزيد حدة التوتر وإمكانية إستخدام الأسلحة الفتاكة في حالة تصعيد الأزمة. بمجرد أن رأهم الخبراء والعلماء يضعون البعثة العسكرية في جنوبي كوريا، يعتبرون الأمر إستراتيجية عسكرية تمهيدية تستجيب لحالة عرضية في المنطقة. إن للولايات المتحدة مصلحة في توسيع قاعدتها الجيوسياسية من جنوبي كوريا إلى اليابان، رغبةً منها في جمع معلومات وإظهار جبروتها.

ومن السخيف أن تحاول الولايات المتحدة أن تمارس نفوذها على الأمم المتحدة لتضغط جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية حتى تتخلى عن برنامجها النووي. تدعى الولايات المتحدة أنه لا يجوز لدول أجنبي أن تملك السلاح وهي تتكالب على تكديس الأسلحة.

إنفجر التوتر بين الولايات المتحدة وجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية موقتا بعد محادثات

القمة بين الرفيق **كيم جونج وون** وترمب في سنغافورة، بحزيران عام 2018. أعطت محادثات القمة بارقة أمل في أن الولايات المتحدة وجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ستتجنبان اجراءات قد تؤدي إلى الحرب وأن التهديد النووي من جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية سيزول من خلال تفاوضات قادمة. يبدو أن الرئيسان أقاما علاقةً شخصيةً. ووقع الرئيسان على البيان المشترك الذي ينص على أن جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية "تعمل على نزع السلاح النووي الكامل في شبه الجزيرة الكورية" وأن الطرفين سيبدلان جهودا مشتركة لترسيخ النظام السلمي الدائم والثابت في شبه الجزيرة الكورية.

العقوبات الاقتصادية كأداة إحياء الجهود الرامية إلى التوحيد

إن العقوبات الاقتصادية الحالية التي تفرضها أمريكا على جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية لا تجدي شيئا، إذ أن جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية تحفظ علاقاتها مع البلدان الأخرى في العالم رغم العقوبات.

عززت العقوبات الاقتصادية جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وجعلتها تعيش في غمرة العقوبات معتمدة على النفس.

إنَّ روح الاعتماد على النفس التي تشير إليها الفلسفة الزوتشية، تجعل الناس يحققون الاستقلالية السياسية الكاملة والاكتفاء الذاتي في الاقتصاد والدفاع الذاتى العسكري ويتمسكون بمصائره في أيديهم.

يجب على الولايات المتحدة وحلفائها أن تعرف إحترام كرامة الدولة وتكف عن تدخلها في الشؤون الداخلية لبلد.